النزلة الوافدة من قبيل ذلك . وللعلماء ابحاث كثيرة في هذا الموضوع اتينا على اكثرها في الاجزاء الماضية وسنذكر كل ما يجدُّ فيها حينًا بعد حين

ترياق السموم

لجناب الدكتور يوسف غبريل

لا يخفى ان كثرة استعمال الادوية والعقاقير الطبيَّة في هذا الزمان قد عرَّضت العامَّة للانسمام بالسامّ منها . فان كثيرًا من المراهم والغسولات يحتوي محلول السليماني او مركبًا آخر زئبقيًّا من المركبات السامَّة او محلول الحامض الفنيك وكلها سامة اذا شربت خطأً وكذلك بعض القطرات كمحلول الاتروبين والكوكايين وكبريتات النحاس وكبريتات الزنك وما اشبه فهذهِ كلها كثيرة الاستعمال وقد يتفق ان الاولاد يشربونها فتسمم ولذلك رأيت ان اثبت بعض القواعد لمعالجة هذهِ السموم وامثالها فيما لو شُربت خطأً او تعمدًا وتعذر احضار الطبيب فاقول

ان السموم على انواع كثيرة من حيث فعلها فمنها ما هو شديد الفعل جدًّا يقتل في برهة قصيرة ومنها ما لا يقتل الاَّ بعد ساعات او ايام . وهي اما نباتيَّة او معدنيَّة وكلٌّ منها اما قلوي او حامض فالحوامض المعدنيَّة مثل الحامض النيتريك والنباتيَّة مثل الحامض الاكساليك

فاذا كان السمُّ حامضًا معدنيًّا او نباتيًّا فالقاعدة العامَّة ان يكون الترياق محلولاً قلويًّا مثل بكربونات الصودا او المغنيسيا المكلسة او ماء الجير المخفف وما اشبه واذا كان السم قلويًّا فالترياق محلول خفيف من حامض نباتي كحامض الليمون .

ومن السموم ما هو كاوٍ كالحامض النيتريك وتسميهِ العامة ماء النار والهيدروكلوريك وتسميهِ روح الملح . وبعض مركبات الزرنيخ والانتيمون والزئبق والفصفور والنحاس والزنك وبعض المستخضرات النباتيَّة والحيوانيَّة كزيت حب الملوك وزيت النفط والذباب الهندي . وجميع هذهِ السموم تصحب باعراض متشابهة من الم وحرقة شديدة في الفم والبلعوم والمعدة فيصرخ المسموم بها ويئنُّ ويصرُّ باسنانهِ ويتقلَّب على فراشهِ من شدَّة الالتهاب ثم يتقيأ مواد ملطخة بالدم وقد يصيبهُ اسهال فيخرج البراز ملطخًا بالدم وتخط قواهُ ويضعف نبضهُ وتظهر على وجههِ علامات الاضطراب واليأس

ويمكن تمييز بعض هذهِ السموم من البعض الآخر فالحامض الكبريتيك يسوِّد الشفتين والنيتريك يصفرها . ويعرف كلٌّ من الحامض الفنيك وروح النشادر وزيت التربنتينا

برائحته الخاصة وصبغة اليود تلوّن الشفتين بلونها المعهود

العلاج — اذا كان السم من الحوامض يُسقى المسموم بماء الجير او المغنيسيا المكلسة او بيكربونات الصودا واذا لم توجد هذه المواد يعطى الصابون الاعتيادي ولا داعي للمقيئات في هذه الحال لان السموم الكاوية تحدث القيء من نفسها وقد تكون كثرته سبباً لانثقاب القناة الهضمية من التقرّح الذي يحدثه السم

واذا كان السم قلويًّا يسقى المسموم خلاًّ ممزوجًا بالماء او عصير الليمون الحامض . ولا بدّ في الحالتين من استعمال الملطفات للقناة الهضمية كاللبن والبيض والزبدة وزيت الزيتون

والانسمام بالحامض النيتريك يعالج بمسهل من الملح الانكليزي والبيض واللبن ولا يحسن استعمال الزيوت حينئذٍ لانها تساعد الجسم على امتصاصه

والانسمام بالانتيمون المقيء والطرطير المقيء ترياقه الحامض العنصلي او الشاي

والانسمام بالزرنيخ كثير الوقوع وترياقه الحديد المحلول واذا لم يوجد فالمغنيسيا المكلسة او ماء الجير واللبن ويحسن فيه شرب الزيت وأكل البيض النيء

والانسمام بالافيون كثير الوقوع ايضًا ولا سيما لاستعمال المخدّرات (ابو النوم) لتنويم الاطفال ومن اعراضه نوم ثقيل وضيق الحدقة وبرودة البشرة وضعف النبض وضيق التنفس وعلاجه اخراج السم من المعدة بمقيء كملعقة صغيرة من مسحوق الخردل في كوبة ماء فاتر وشرب القهوة ورش الماء البارد على الرأس والعنق والحذر من ترك المسموم نائمًا فيجب اجباره على المشي والحركة وقد تدعو الحال الى ضربه ضربًا مؤلمًا لئلاّ يبقى نائمًا

والسكر العادي انسمام بالالكحول الموجود في كل المسكرات وعلاجه سكب الماء البارد على الراس وشرب القهوة ووضع الرجلين في الماء الحار

واذا شرب احدٌ صبغة اليود خطأً فالعلاج ان يسقى حالاً من مذوب النشا في الماء . واذا شرب من محلول الصليماني المستعمل بكثرة لمضادة العفونات او لمعالجة الامراض الجلدية فليسقَ حالاً اللبن ويأكل البيض النيء . واذا شرب مذوب نيترات الفضة المستعمل قطرة للعين فليسقَ حالاً مذوّب الملح في الماء الفاتر حتّى يصيبه قيء . واذا شرب صبغة الذباب الهندي فليسقَ مسهلاً من الملح الانكليزي

ومن السموم المستعملة في كل البيوت عيدان الكبريت فان فيها من الفصفور السام وقد يأكلها الاولاد و يعمون بها وترياق الفصفور مذوب نحاسين من سلفات النحاس (الشب الازرق) ثم مسهل من الملح الانكليزي ومحلول صمغي